

التواجد الإلكتروني للمكتبات العامة الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي:

دراسة تحليلية لموقع فيسبوك

**Electronic Presence of Algerian Public Libraries in Social Networking Sites:
Analytical Study Face book Sites**

أ. شيماء رايس*، جامعة عنابة، الجزائر.

chaimarais15@gmail.com

أ.د محمد كريم فريحة، جامعة عنابة، الجزائر.

Kaim.friha@univ-annaba.org

تاريخ التسليم: (2020/10/16)، تاريخ المراجعة: (2021/07/10)، تاريخ القبول: (2021/09/01)

Abstract :

ملخص :

This study is going to discuss presence Algerian Public Libraries on social Networking Sites through counting and Analyzing pages content of Algerian Public Libraries in Face book page and dexribing them and identify its Geografic features, linguistic and Services to provide their users.

Then, the result of finding out Face book web site is the most popular Site in Algerian, and A total of 31 Algerian Public Libraries are using Face book of marketing Activities and their services, and then pages content its lack many features and possibilities which to meet the needs of the users and relationships .

Keywords : Algeria Public Libraries, Social Networking, Face book

تناقش هذه الدراسة تواجد المكتبات العامة الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال إحصاء وتحليل محتوى صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك ووصفها وتحديد ملامحها الجغرافية واللغوية والخدمات التي تقدمها لمستفيديها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن موقع فيسبوك أكثر المواقع اعتمادا وانتشارا في الجزائر، وأن 31 مكتبة عامة تستخدم الموقع في تسويق أنشطتها وخدماتها وأن محتوى صفحات المكتبات ذات توجه إعلاني وتفتقر للخصائص والإمكانيات التي تلبي احتياجات المستفيدين والمهنيين.

الكلمات المفتاحية: مكتبات عامة جزائرية، مواقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك.

* المؤلف المراسل: أ. شيماء رايس ، الإيميل: chaimarais15@gmail.com

مقدمة:

رفت بيئة الويب موجة تغيرات وتطورات حديثة في الجانبي التقني والخدماتي نتيجة محاكاة واستحداث أجيال تكنولوجية سابقة ما أدى إلى ظهور أجيال متوالية للويب حيث تميزت معالم الجيل الأول للويب بالقراءة الصامتة وثبات المحتوى واستهلاك مستخدميها لما يتم نشره في الشبكة ثم التحول إلى إمكانية الكتابة والقراءة والتحرير وتبادل المحتوى باستخدام تقنيات الويب 2.0، وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي أحد أبرز خدمات الويب 2.0 التي كان لها تأثير في قطاعات محورية وحساسة أهمها مؤسسات المكتبات والمعلومات والمكتبات العامة على نحو خاص لما لها من أدوار ومسئولية كبيرة في خدمة الجمهور العام. وتمثل المكتبات العامة الجزائرية كغيرها من المكتبات العامة التي إهتمت هي الأخرى بالتوجه الجديد نحو الشبكات الاجتماعية من خلال شبكة فيسبوك التي أضحت إحدى أيقونات الإعلام الجديد وأكثر المنصات شهرة واعتماد في الجزائر، وذلك لما توفر عليه من مزايا وإمكانيات تساعد المكتبات في تنويع ممارساتها المهنية والتفتح على المستفيدين دون الإلتزام بالوقت والمكان في تقديم المعلومة أو الخدمة من خلال تنصيب وتعزيز تواجدها في موقع فيسبوك في ما يسمح للمكتبات العامة بالتعريف بمكوناتها الوثائقية والخدماتية لمجتمع المستفيدين وكذا إتاحة وتطوير خدمات تكميلية لما هو موجود في الواقع من خلال بيئة عمل جديدة ومستحدثة .

إشكالية الدراسة:

لاقت تطبيقات الويب في جيلها الثاني اهتمام كبير وقبول من جانب المكتبات العامة الجزائرية بالنظر إلى الإمكانيات التي تتوفر عليها في خدمة المكتبات في المحيط الافتراضي، وتسهيل الوصول إلى مجتمع المستفيدين الذين جعلوا من البيئة الحالية ملاذ الاتصال والتواصل العلمي والمهني بالاعتماد على تقنيات خاصة مبنية على التشارك والتفاعل عبر شبكات إجتماعية مختلفة. فكانت شبكة فيسبوك الأكثر اعتماد وتوظيف في المكتبات، وقد ترجمت بظهور عدة مواقع لمكتبات عامة جزائرية في شبكة الإنترنت لكل منها خصوصياتها من ناحية المضامين المعرفية المنشورة والاستخدام وجمهور المستفيدين. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لإحصاء وتحليل ملامح تواجد المكتبات العامة الجزائرية في صفحات موقع فيسبوك من خلال طرح التساؤل الآتي: ما حدود تواجد المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك؟ وما هي ملامحه؟ أسئلة الدراسة

1. ما هو معدل إستخدام المكتبات العامة الجزائرية لموقع فيسبوك ؟

2. ما هي الخصائص المتوفرة في صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك؟

3. ما طبيعة المحتوى الرقمي المنشور في صفحات المكتبات العامة الجزائرية ؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من أهمية شبكات التواصل الاجتماعي عامة وصفحة فيسبوك على نحو خاص، والتي أضحت منبر العديد من المكتبات العامة الجزائرية في التواصل مع رواد المحيط الافتراضي وتزويدهم بالأنشطة والخدمات المكتبية وإتاحتها عبر قناة فيسبوك رسمية للمكتبات وكذا توسيع نطاقها إلى الجمهور

العام، حيث تحتل شبكة فيسبوك المرتبة الأولى من ناحية الاستخدام وفق موقع Alexa بتقدير 7.601.185 مستخدم (alexa, 2018).

أهداف الدراسة :

- ❖ تقدير تواجد المكتبات العامة الجزائرية في الفضاء الاجتماعي من بوابة موقع فيسبوك.
- ❖ معرفة مدى استخدام المكتبات العامة الجزائرية لخصائص فيسبوك في خدمة المستخدمين.
- ❖ الوقوف على طبيعة المحتوى الرقمي المنشور في صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك.
- ❖ تحليل محتوى صفحات المكتبات العامة في صفحات موقع فيسبوك، والوقوف على النقائص وإشكالات التعامل معها بناء على اقتراحات وآراء رواد الصفحة.

منهج الدراسة:

لدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على جمع معلومات محددة ودقيقة عن الظاهرة والمحددة خلال فترة زمنية معلومة وتفسيرها للوصول إلى نتائج موضوعية (عبيدات، 1999، ص46)، وعلى أسلوب المسح الشامل لصفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك .

أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد في الدراسة على أدوات البحث الملاحظة و إستمارة التقييم، فيما تم إستخدام أداة البحث الإلكتروني في البحث وتصفح محتوى صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك حيث تم الاستعانة بأدوات بحث عدة متاحة في شبكة الانترنت ممثلة في محركات البحث وأدلة المواقع الإلكترونية.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المكتبات العامة الجزائرية التي لديها صفحات في موقع فيسبوك والمقدرة ب 31 صفحة فيسبوك، تم إنتقاءها من محركات بحث عالمية ومحلية ك: Google dz-ae ، ergonomie-web بعض أدلة البحث العربية، إضافة إلى البحث الداخلي في منصة فيسبوك باستخدام الكلمات المفتاحية التالية: مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية، مواقع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، مكتبة عامة جزائرية.

حدود الدراسة:

- ❖ الحدود الموضوعية: اقتصرت على دراسة وتحليل مضامين الصفحات الرسمية للمكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك.
- ❖ الحدود المكانية: تعنى بدراسة صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك.
- ❖ الحدود الزمنية: إشملت على جملة من المراحل، بداية من الإطلاع على الأدبيات ومصادر المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ثم الشروع في مرحلة الهيكله والبناء للمحتوى وإجراء التحليل الكمي والكيفي

لصفحات المكتبات العامة، إلى مرحلة تحليل ومناقشة الدراسة وتحديد مخرجات البحث والتي امتدت أربعة أشهر من 02 جانفي إلى 15 أفريل 2019.

❖ الحدود اللغوية: نظم جميع الصفحات الرسمية للمكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك ذات الانتماء المحلي وبأي لغة.

مفاهيم الدراسة:

- شبكات التواصل الاجتماعي: أو وسائل الإعلام الاجتماعي تشير إلى مجموعة التطبيقات المستندة إلى الانترنت التي تقوم على أسس إيدولوجية وتكنولوجية للويب 2.0 والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي أنشأه المستخدمون (Song, 2013, p13).
- المكتبات العامة: مؤسسة ثقافية تربية إجتماعية وأداة للتعلم الذاتي، تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات لجميع فئات الشعب ولجميع الأعمار وللجنسين رجالا ونساء ولجميع المستويات الثقافية وبها مصادر معلومات في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية (ابراهيم، 2012، ص13).
- دراسة تحليلية: التحليل الكمي لخصائص المعرفة المسجلة والسلوكيات المرتبطة بها باستخدام أساليب رياضية وإحصائية (محمد، 2011، ص09).

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 شبكات التواصل الاجتماعي: مفاهيم عامة:

وردت العديد من المفاهيم والمصطلحات الجديدة حول مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي وأجمع فيه العديد من المختصين كونه من المصطلحات الغير مستقرة على المستوى المفاهيمي، نظرا لفتحته على حقول معرفية وتعدد ميادين استخدامها كالحقل الاجتماعي والسياسي والإعلامي والتجاري والتربوي وقد أشارت إليها (الزبون، 2018، ص83) بنوع من التفصيل إلا أن الكثير من نقاط الاتفاق تجمع هذه التعريفات وفقا لمدلولها.

حيث يعرفها Alison & Beued : بأن "شبكات التواصل الاجتماعي منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات وهويات مشتركة". (دراحي، 2017، ص265).

فشبكات التواصل الاجتماعي تمثل عصاره فكرية عملية لمجالات تقنية وإعلامية وإتصالية ضمن نسق اجتماعي هدفها العام خدمة الفرد وإشراكه كعضو فعال في خدمة المجتمع وعليه يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع إلكترونية تفاعلية مبرمجة من قبل شركات خاصة لتفعيل حركة الإتاحة ونشر المحتوى حيث تتيح لمستخدميها إمكانية إنشاء صفحات خاصة مزودة بمضامين شخصية وعملية وتوجهات واهتمامات معينة للتفاعل والمشاركة عبر أدوات إتصالية مختلفة.

1.1.2 تعريف موقع فيسبوك:

يمثل موقع فيسبوك أحد أكبر المواقع التي يتم التعامل معها من جانب المستخدمين بعد محرك بحث Google، نشأ في 4 فبراير 2004 يتيح إمكانية الدخول إلى الموقع وتطويره وتفعيله وإضافة تطبيقات مختلفة ومتنوعة (مجاهد، 2010، ص 21). وفي تعريف إجرائي: فإن فيسبوك شبكة إجتماعية للاتصال والتواصل مع المستخدمين تتيح إمكانية إنشاء ملفات شخصية وتبادل المعلومات بصيغة تشاركية تفاعلية بإستخدام مجموعة من الخصائص القابلة للتحديث.

2.1.2 خصائص موقع فيسبوك:

- ❖ تقدم شبكة فيسبوك خصائص عدة تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل التفاعلي، كالاتي:
- ❖ سمة الحائط Wall: مساحة مخصصة لمستخدمين شبكة فيسبوك لنشر الأفكار والصور والأخبار فضلا عن إرسال الرسائل والتعليقات فيها.
- ❖ سمة النقرة Poke: تتيح إرسال نقرة افتراضية بغرض إثارة انتباه الآخرين.
- ❖ سمة Photos, Videos: تتيح للمستخدمين تحميل الصورة أو الفيديو الموجودة على أجهزتهم الشخصية وروابط الصورة على الشبكة.
- ❖ الحالة Status: تمكن المستخدم من إعلام الآخرين بما يقوم به من أعمال ونشاطات.
- ❖ التغذية الإخبارية: News feeds: تظهر التغييرات التي يقوم بها المستخدم في ملفه الشخصي.
- ❖ المحادثة Chat: توفر خاصة إرسال الرسائل الفورية لتحقيق التواصل المباشر بين الأفراد.
- ❖ الهدايا Gifts: تتيح إرسال هدايا افتراضية مختلفة لبقية الأصدقاء مع إرفاق رسالة شخصية معها.
- ❖ الملاحظات Face book note: تساعد على تدوين الملاحظات الشخصية وإرفاق الصور بها (الهادي، 23-25 أبريل 2013، ص 13).

2.2 أهمية تواجد مؤسسات المكتبات في موقع فيسبوك:

- إن التواجد الإلكتروني للمكتبات العامة في موقع فيسبوك يمثل قيمة مضافة للمؤسسة نحو تقديم وتسويق خدماتها، ممثلة في مايلي:
- خروج المكتبة من نطاق المنطقة أو المجتمع المحيط إلى إمكانية إتاحة الخدمات المكتبية للعالم من خلال الارتباط بشبكة الانترنت.
 - تسهيل الاتصال المهني بين العاملين في المكتبات في البلدان المختلفة لتبادل الخبرات والآراء.
 - الاتصال بين المكتبة والمستخدمين كشكل جديد للتعامل المتبادل.
 - تغيير صورة المكتبة من كيان مادي جامد إلى السعي لمواكبة التطورات .
 - الإحاطة الجارية بكل ما هو جديد بالمكتبة: وتشمل ملتقيات وأنشطة وخدمات.
 - تلعب الشبكات الاجتماعية وخاصة فيسبوك دورا في تقديم خدمات المعلومات بسرعة وفعالية.
 - ظهور خدمات مكتبية جديدة مثل: المحادثات الفورية والتراسل العام والخاص (قاسمي، نوفمبر 2015، ص 190-192).

3. الدراسة التحليلية لصفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك:

سجلت الجزائر تطور ونمو هائل في استخدام شبكة الإنترنت مقارنة بالسنوات السابقة على المستوى الفردي والمؤسستي، حيث تلقى مواقع التواصل الاجتماعي أولوية كبيرة في درجة الولوج والاستخدام مقارنة بالمواقع الإلكترونية الأخرى وفي طبيعتها موقع فيسبوك الذي يحتل المرتبة الأولى من حيث الانتشار والاستخدام وفق إحصائيات الإنترنت العالمية سنة 2019 بمعدل إشتراك قدر بـ 19 مليون مشترك (Internetworldstatus, 2019). كما كان للمكتبات العامة الجزائرية أو المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية (الجريدة. ر.ج، 2002، ص09) النصيب الأوفر في التواجد الرقمي في موقع فيسبوك كما أوضحته عملية المسح الشامل التي تم إجرائها في المواقع الإلكترونية للمكتبات العامة وأبضا البحث الداخلي في منصة فيسبوك، والتي تم حصرها بالاعتماد على أدوات البحث في شبكة الإنترنت ممثلة في: محركات بحث عالمية وعربية : كمحرك البحث Google، محرك البحث المرسل (almersal, 2017)، محرك البحث كنوز أدلة البحث: كدليل إبحث للمواقع العربية. وخلال هذه الدراسة تم الخروج بنتائج كمية وكيفية تشكل وصف وتحليل لمحتوى صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك، وتم تقسيمها وفق المؤشرات التالية:

1. معدل صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك.
2. خصائص صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك .
3. مضامين صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع التواصل الاجتماعي؛ فيسبوك.
4. عدد المشاركات والإعجاب المسجلة في صفحة فيسبوك.

1.3 صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك والتي تم حصرها:

الجدول 1: إجمالي المكتبات العامة الجزائرية التي تتوفر على صفحة فيسبوك رسمية.

| رقم | اسم المكتبة | رابط الصفحة |
|-----|-------------------------|---|
| 01 | مكتبة الشلف العامة | https://www.facebook.com/الشلف-1472047176360255/ |
| 02 | مكتبة تبسة العامة | http://ar-ar.facebook.com/ |
| 03 | مكتبة عين الدقلى العامة | https://www.facebook.com/biblio44/posts |
| 04 | مكتبة بسكرة العامة | http://ar-ar.facebook.com/pages/category/Library/ للمطالعة-العمومية-المجاهد-محمد-عصامي-لولاية-بسكرة- |
| 05 | مكتبة تلمسان العامة | http://Web.fb.com/bptilemcen/?_rdc=1&_rdr |
| 06 | مكتبة تيسمسيلت العامة | http://ar-ar.facebook.com/bibtissemsilt/ |

| | | |
|----|---------------------------|--|
| 07 | مكتبة قسنطينة العامة | http:// ar-ar.facebook.com/biblplpc/ |
| 08 | مكتبة وادي سوف العامة | http://Ar-ar.facebook.com/pages/category/Bookstore/ الرئيسية-المطالعة-العمومية-لولاية-الوادي-320206431502953-المكتبة- |
| 09 | مكتبة تيارت العامة | http://www.facebook.com/pages/category/Nonprofit-Organization/ -المكتبة-الرئيسية-المطالعة-العمومية-لولاية-تيارت- |
| 10 | مكتبة بشار العامة | https://ar-ar.facebook.com/bplpbechar/ |
| 11 | مكتبة غليزان العامة | www.fb.com.principale-gilizan Bibliothèque-المكتبة-الرئيسية-المطالعة-العمومية- |
| 12 | مكتبة أدرار العامة | http://web.fb.com/bplpa-drar/?_rdc=1&_rdr |
| 13 | مكتبة ورقلة العامة | http://ar-ar.facebook.com/BPLPO/ |
| 14 | مكتبة أم البواقي العامة | http://ar-ar.facebook.com/pages/category/Library/ للطالعة-العمومية-مالك-بن-نبي-أم-البواقي-587205974623299-المكتبة-الرئيسية- |
| 15 | مكتبة سكيكدة العامة | http://Web.fb.com/bibliothèque principale LPskikda/?_rdc=1&_rdr |
| 16 | مكتبة النعامة العامة | http://web.facebook.com/907122622666880-?rc=p&_rdc=1&_rdr للطالعة-الرئيسية-المكتبة-العمومية-النعامة- |
| 17 | مكتبة تندوف العامة | http://ar-ar.facebook.com/pages/category/Community |
| 18 | مكتبة مستغانم العامة | http://ar.facebook.com/pages/category/Library/bibliothèque-de-Mostaganem |
| 19 | مكتبة الجلفة العامة | http://ar-ar.facebook.com/BPLP.DJELFA/ |
| 20 | مكتبة باتنة العامة | Web.fb.com/bplphamlaBatna/?_rdc=1&_rdr |
| 21 | مكتبة مسيلة العامة | http://ar-ar.facebook.com/pages/category/Comic-Bookstore/ -المكتبة-الرئيسية-المطالعة-العمومية-بودراي-بلقاسم-المسيلة- |
| 22 | مكتبة الطارف العامة | http://www.facebook.com/biblioeltarf/ |
| 23 | مكتبة سيدي بالعباس العامة | http://ar-ar.facebook.com/pages/category/Library/ للطالعة-العمومية-لولاية-سيدي-بلعباس-محمد-القباطي- |
| 24 | مكتبة جيجل العامة | http://www.facebook.com/bplp.jijel/posts |
| 25 | مكتبة البيض العامة | http://ar-ar.facebook.com/pages/category/Local-Business/ -المكتبة-الرئيسية-المطالعة-العمومية-ولاية-البيض- |
| 26 | مكتبة عين تموشنت العامة | http://p.facebook.com/BplpAintemouchent/ |
| 27 | مكتبة تيارزة العامة | http://ar-ar.facebook.com/bibliotipasa/ |
| 28 | مكتبة الأغواط العامة | http://www.facebook.com/BibliothèqueBachiribrahimi/ |

| | | |
|----|--------------------|---|
| 29 | مكتبة ميلة العامة | http://ar-ar.facebook.com/maktabatMila/ |
| 30 | مكتبة سعيدة العامة | http://www.facebook.com/bplpsaida/ |
| 31 | مكتبة عداية العامة | http://ar-ar.facebook.com/groups/ |

المصدر: من إعداد الباحثة من بيانات إستمارة التقييم

يلخص الجدول أعلاه إجمالي المكتبات العامة الجزائرية التي لها تواجد في موقع فيسبوك، والتي تجتمع كلها في مساحة افتراضية مفتوحة للاتصال والمشاركة كما يتميز جمهورها بالتنوع والاختلاف في الميولات والتوجهات المعرفية والثقافات، حيث قدر عدد صفحات المكتبات العامة الجزائرية في فيسبوك بـ 31 صفحة إلكترونية تفاعلية تتوفر على خصائص عديدة للإستخدام الخاص والعام بين المستفيد والمكتبة، وهذا يساعد المكتبات العامة الجزائرية التي تعاني من مشكلة التباعد الجغرافي فيما بينها وبين المستفيدين من جهة أخرى من الوصول إليها والإفادة من خدماتها وأيضاً تعزيز المعارف وتبادل الخبرات بين إختصاصي المعلومات في ظل تنوع مدارس تكوين خريجي علم المكتبات في الجزائر. ومن هذا المنطلق نلاحظ أن موقع فيسبوك أضحي أحد خدمات المعلومات التكميلية التي تعول عليها المكتبات في تعزيز تواجدها في الفضاء الرقمي وإتاحة أنشطتها وخدماتها للمستفيدين بما يتوافق مع تطلعاتهم وأهدافها العامة كما يضمن لها الاستمرارية والبقاء في ذهنية المستخدم الرقمي.

2.3 نوع مشاركات المكتبات العامة الجزائرية وفقاً لخصائص موقع فيسبوك :

تتوفر شبكة فيسبوك على عدة خصائص ما تسمح لمستخدميها من تحقيق تواصل اجتماعي غير محدود المعالم وبأنماط مختلفة، فضلاً عن الإحاطة بكل المستجدات الحاصلة من خلال المشاركة والتفاعل، ما كان على المكتبات العامة الجزائرية العمل على تفعيل هذه الخصائص لإثراء المستفيدين بالمعلومات المطلوبة عن المكتبة وتقديم خدماتها في صيغة أحدث وإتاحتها في حائط صفحاتها والجدول الموالي يحدد نوع المشاركات والخصائص المتوفرة في موقع فيسبوك باستخدام العلامة

√

الجدول 2: نوع مشاركات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك

| رقم | اسم المكتبة | نوع المشاركات | | | | |
|-----|------------------------|--------------------|--------------|----------------------|-----------------|---------|
| | | معلومات عن المكتبة | وسائط متعددة | خدمة الإحاطة الجارية | الخدمة المرجعية | إعلانات |
| 01 | مكتبة الشلف العامة | × | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 02 | مكتبة تبسة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 03 | مكتبة عين النقي العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |

| | | | | | | | |
|----|---------------------------|---|---|---|---|---|---|
| 04 | مكتبة بسكرة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 05 | مكتبة تلمسان العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 06 | مكتبة تيسمسيلت العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 07 | مكتبة قسنطينة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 08 | مكتبة وادي سوف العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × | × |
| 09 | مكتبة تيارت العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × | × |
| 10 | مكتبة بشار العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 11 | مكتبة غليزان العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × | × |
| 12 | مكتبة إدرار العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × | × |
| 13 | مكتبة ورقلة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 14 | مكتبة أم البواقي العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 15 | مكتبة سكيكدة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 16 | مكتبة النعامة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × | × |
| 17 | مكتبة تندوف العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × | × |
| 18 | مكتبة مستغانم العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × | × |
| 19 | مكتبة الجلفة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 20 | مكتبة باتنة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 21 | مكتبة مسيلة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 22 | مكتبة الطارف العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 23 | مكتبة سيدي بالعباس العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 24 | مكتبة جيجل العامة | ✓ | × | ✓ | ✓ | × | × |
| 25 | مكتبة البيض العامة | ✓ | ✓ | ✓ | × | × | × |
| 26 | مكتبة عين تموشنت العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 27 | مكتبة نيبازة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 28 | مكتبة الأغواط العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 29 | مكتبة ميله العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × | × |
| 30 | مكتبة سعيدة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × | × |
| 31 | مكتبة غرداية العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات إستمارة التقييم

من خلال إستقراء معطيات الجدول أعلاه يتضح أن صفحات المكتبات العامة الجزائرية تتوافق بدرجة كبيرة في طبيعة المشاركات المقدمة لجمهورها، إذ نجد 19 موقع فيسبوك يتيح معلومات عامة حول المكتبة وتتمثل طبيعة المعلومات المنشورة في البريد الإلكتروني ورقم الهاتف والموقع الجغرافي حيث نلاحظ أن

صفحات المكتبات تركز على توفير بيانات الاتصال بالمكتبة فقط وتتجاهل المحتوى التعريفي بالمؤسسة ووظائفها المقدمة، في حين نجد أن باقي العينة تمتع عن إتاحة معلوماتها في حائط صفحات المكتبات مما يجعل المستفيد أمام حتمية التواجد الفعلي في المكتبة بغرض الحصول على المعلومات المطلوبة والتي تكون ضمن اهتماماته أو مجال البحث كإنجاز المذكرات الجامعية، كما نلاحظ أن المواقع الإلكترونية للمكتبات يظهر في ستة صفحات فقط كالآتي: صفحة مكتبة بسكرة العامة ومكتبة أدرار العامة ومكتبة الجلفة العامة ومكتبة عين تموشنت العامة ومكتبة تمنراست العامة ومكتبة تيمسليت العامة كما تفنقر أيضا لدليل يوضح نشأة المكتبة والهيكل التنظيمي وأشطتها والخدمات المقدمة، كما نلاحظ أن أغلب مشاركات المكتبات العامة تتقاطع في نشر الإعلانات حول المكتبات بالاعتماد على وسائط الملتيميديا تتضمن أخبار ونشاطات المكتبة في صيغ عدة: صوت وصورة ومقاطع فيديو والتي تسهم في جذب المستفيد وإحاطته بالمستجدات الحاصلة في عملية الاقتناء والمصادر الجديدة الواردة والتنشيط الثقافي المنظم وبرامج التكوين، كما نلاحظ حرص جل المكتبات على إتاحة الخدمة المرجعية في صفحاتها في موقع فيسبوك من خلال الرد على الاستفسارات وإنشاء مجموعات نقاش تربط المستفيدين والمكتبيين عبر تفعيل خدمة Send Message ، وعلى الرغم من توجه المكتبات العامة الجزائرية إلى تبني النظم الآلية في تسيير وإدارة المكتبات وتوفيرها على الفهرس الآلي للبحث الوثائقي نلاحظ غياب تام لهذه الخدمة في صفحات المكتبات، وذلك راجع إلى إنعدام مشروع الفهرس على الخط في غالبية المكتبات العامة الجزائرية.

3.3. تحليل طبيعة المعلومات المنشورة في صفحات المكتبات الجزائرية داخل منصة فيسبوك

يأخذ المحتوى الرقمي المنشور أشكال ومضامين مختلفة فيما الهدف واحد والمتمثل في نقل المكتبة إلى المستفيد، والجدول الموالي يوضح طبيعة المحتوى الرقمي في صفحات المكتبات:

الجدول 3: محتوى صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك

| رقم | اسم المكتبة | المحتوى الرقمي المنشور | | | | |
|-----|-------------------------|------------------------|---------------|-----------------|---------------|------------------------|
| | | تهنئة | دورات تدريبية | التنشيط الثقافي | إصدارات جديدة | اتفاقيات ونشاطات علمية |
| 01 | مكتبة الشلف العامة | ✓ | × | ✓ | × | × |
| 02 | مكتبة تبسة العامة | ✓ | × | ✓ | × | ✓ |
| 03 | مكتبة عين الدفلى العامة | ✓ | × | ✓ | × | × |
| 04 | مكتبة بسكرة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 05 | مكتبة تلمسان العامة | ✓ | × | ✓ | ✓ | ✓ |
| 06 | مكتبة تيمسليت العامة | ✓ | × | ✓ | ✓ | ✓ |
| 07 | مكتبة قسنطينة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 08 | مكتبة وادي سوف العامة | ✓ | × | ✓ | × | ✓ |

| | | | | | | | |
|----|---------------------------|---|---|---|---|---|---|
| 09 | مكتبة تيارت العامة | ✓ | × | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 10 | مكتبة بشار العامة | ✓ | × | ✓ | × | × | × |
| 11 | مكتبة غليزان العامة | ✓ | × | ✓ | × | × | × |
| 12 | مكتبة إدرار العامة | ✓ | × | ✓ | × | × | × |
| 13 | مكتبة ورقلة العامة | × | × | ✓ | × | × | × |
| 14 | مكتبة أم البواقي العامة | ✓ | × | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 15 | مكتبة سكيكدة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 16 | مكتبة النعامة العامة | × | × | ✓ | × | × | ✓ |
| 17 | مكتبة تندوف العامة | ✓ | × | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 18 | مكتبة مستغانم العامة | ✓ | × | ✓ | × | × | ✓ |
| 19 | مكتبة الجلفة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | × |
| 20 | مكتبة باتنة العامة | ✓ | × | ✓ | × | × | ✓ |
| 21 | مكتبة مسيلة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | × | × | ✓ |
| 22 | مكتبة الطارف العامة | ✓ | × | ✓ | × | × | ✓ |
| 23 | مكتبة سيدي بالعباس العامة | ✓ | × | ✓ | × | × | ✓ |
| 24 | مكتبة جيجل العامة | × | × | ✓ | × | × | ✓ |
| 25 | مكتبة البيض العامة | × | × | ✓ | × | × | ✓ |
| 26 | مكتبة عين تموشنت العامة | × | × | ✓ | × | × | ✓ |
| 27 | مكتبة تيبازة العامة | × | × | ✓ | × | × | ✓ |
| 28 | مكتبة الأغواط العامة | × | × | ✓ | × | × | ✓ |
| 29 | مكتبة ميلة العامة | ✓ | ✓ | ✓ | × | × | ✓ |
| 30 | مكتبة سعيدة العامة | ✓ | × | ✓ | × | × | ✓ |
| 31 | مكتبة غرداية العامة | ✓ | × | ✓ | × | × | ✓ |

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات إستمارة التقييم

بعد تصفح مواقع المكتبات العامة الجزائرية وتحليل طبيعة المحتوى المنشور نلاحظ أن جل الصفحات الإلكترونية يتوفر فحواها على تهنئات أو تعازي ذات الصلة بأحداث وأشخاص ونشاطات معينة وربما راجع لاهتمام المكتبات بمتابعة وتغطية ما يجري داخل وخارج المكتبة، في حين نجد 6 مكتبات فقط تحرص على عرض الدورات التدريبية وورشات العمل المنظمة في شكل صور ومقاطع فيديو وتشتمل محتوى الدورات: العمليات الفنية في المكتبات، إستخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات وحلقات تكوينية مع أكاديميين ومهنيين حول صعوبات وتحديات المكتبات العامة في العصر الرقمي، إلا أن هذا المعدل ضعيف جدا حيث يقلل من إحاطة المستفيد بآليات العمل التوثيقي وعدم إستغلال المكتبات تقنية البث المباشر في نشر المعرفة،

في حين تولي أغلب المكتبات العامة أهمية كبيرة في عرض الفعاليات الثقافية من خلال نشر المحاضرات والندوات الفكرية للأدباء وأبرز الشخصيات التاريخية والمعارض وبرامج الأطفال كالمسرحيات والمهرجانات والمسابقات الفكرية وهذا بدوره يقدم للمستفيد صورة مسبقة عن المكتبات قبل الزيارة الفعلية، كما نلاحظ عزوف أغلب المكتبات عن إتاحة الإصدارات الجديدة والاتفاقيات المبرمة ما يجعل معارف المستفيد محدودة عن مستجدات الأوعية الفكرية المقتناة وضرورة الزيارة الميدانية للمكتبات للبحث عن الأرصدة الوثائقية المطلوبة مما يترتب عنه ضياع في الوقت والجهد للمستفيد خاصة في ظل التباعد الجغرافي بين المكتبات العامة في الجزائر، في حين تحرص مكتبة تبسة العامة ومكتبة تلمسان العامة ومكتبة تيسمسيلت العامة ومكتبة مستغانم العامة ومكتبة النعامة ومسيلة العامة على إتاحة مصادر إلكترونية بإستخدام روابط خارجية في صفحات المكتبات في ظل عدم تطبيق المكتبات عملية الرقمنة وأيضا إثراء المستفيدين بمصادر متنوعة ومراعاة حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الفكرية.

4.3 معدلات الإعجاب والمتابعة في صفحات المكتبات العامة الجزائرية، موقع فيسبوك معدل الإعجاب والمتابعة هي قيم تقديرية غير ثابتة تعبر عن درجة اهتمام المستفيد بمحتوى ما والذي يتشكل من منشورات وخدمات موقع فيسبوك والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول 4 : معدل الإعجاب والمتابعة في صفحات المكتبات العامة الجزائرية

| رقم | إسم المكتبة | معدل الإعجاب | معدل المتابعة |
|-----|-------------------------|--------------|---------------|
| 01 | مكتبة الشلف العامة | 8,571 | 8,640 |
| 02 | مكتبة تبسة العامة | 2,478 | 2,502 |
| 03 | مكتبة عين النظى العامة | 1,635 | 1,653 |
| 04 | مكتبة بسكرة العامة | 6,014 | 6,152 |
| 05 | مكتبة تلمسان العامة | 2,492 | 2,523 |
| 06 | مكتبة تيسمسيلت العامة | 3,480 | 3,522 |
| 07 | مكتبة قسنطينة العامة | 4,462 | 4,510 |
| 08 | مكتبة وادي سوف العامة | 2,044 | 2,064 |
| 09 | مكتبة تيارت العامة | 1,741 | 1,757 |
| 10 | مكتبة بشار العامة | 1,917 | 1,936 |
| 11 | مكتبة غليزان العامة | 1,317 | 1,332 |
| 12 | مكتبة أرار العامة | 7,534 | 7,639 |
| 13 | مكتبة ورقلة العامة | 3,704 | 3,761 |
| 14 | مكتبة أم البواقي العامة | 2,182 | 2,220 |
| 15 | مكتبة سكيكدة العامة | 3,742 | 3,780 |
| 16 | مكتبة النعامة العامة | 781 | 795 |

| | | | |
|-------|-------|---------------------------|----|
| 1,894 | 1,869 | مكتبة تندوف العامة | 17 |
| 7,815 | 7,722 | مكتبة مستغانم العامة | 18 |
| 5,492 | 5,395 | مكتبة الجلفة العامة | 19 |
| 4,339 | 4,288 | مكتبة باتنة العامة | 20 |
| 3,932 | 3,893 | مكتبة مسيلة العامة | 21 |
| 7,848 | 7,811 | مكتبة الطارف العامة | 22 |
| 4,836 | 4,765 | مكتبة سيدي بالعباس العامة | 23 |
| 1,264 | 1,256 | مكتبة جيجل العامة | 24 |
| 674 | 669 | مكتبة البيض العامة | 25 |
| 2,810 | 2,779 | مكتبة عين تموشنت العامة | 26 |
| 2,952 | 2,922 | مكتبة نيبازة العامة | 27 |
| 1,667 | 1,657 | مكتبة الأغواط العامة | 28 |
| 1,352 | 1,340 | مكتبة ميله العامة | 29 |
| 1,971 | 1,951 | مكتبة سعيدة العامة | 30 |
| 1,914 | 1,892 | مكتبة غرداية العامة | 31 |

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات إستمارة التقييم

من خلال المتابعة الدورية لمحتوى صفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك خلال الفترة الممتدة من (02-01/15-04-2019) لمعرفة درجة اهتمام وتفاعل المستخدم مع المحتوى المنشور وقياسها بتردد المستفيد على الصفحة من خلال الزيارات والتي تترجم بالإعجاب أو المتابعة أو كلاهما أو التصفح فقط، ولقد تم إحصاء خمسة مكتبات عامة تحل المرتب الأولى في الجزائر من حيث أعلى معدلات المتابعة والتفاعل مع خدمات فيسبوك وكانت كالآتي:

1. مكتبة الشلف العامة. 2. مكتبة الطارف العامة. 3. مكتبة مستغانم العامة. 4. مكتبة أدرار العامة. 5. مكتبة بسكرة العامة.

ومما سبق نلاحظ أن المكتبات سالفة الذكر استثمرت في تكنولوجيا الإتصال ممثلة في منصة فيسبوك في بناء قاعدة جماهيرية لها، ومساحة لتعريف المهتمين بنشاط المكتبات وهذا يساعدها في تعزيز الإنتماء بين المكتبة والمستفيدين وإستثمار آرائهم وتعليقاتهم في تحسين الخدمات، إلا أن التواجد الرقمي للمكتبات العامة الجزائرية قد أخذ توجه تسويقي وركز على أدوات الإتصال بدرجة كبيرة.

خاتمة:

من خلال مجريات الدراسة التحليلية لصفحات المكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التواجد الإلكتروني للمكتبات العامة الجزائرية في موقع فيسبوك قدر بواحد وثلاثين (31) موقع تفاعلي، فيما تمتلك ستة مكتبات عامة فقط مواقع إلكترونية رسمية.
 - ضعف استخدام المكتبات العامة الجزائرية لخصائص موقع فيسبوك وتوظيفها في العمل المكتبي.
 - إفتقار صفحات المكتبات العامة الجزائرية للتحيين والتحديث الدوري في المضامين المنشورة.
 - غياب دليل المكتبات العامة الجزائرية في صفحات فيسبوك .
 - أغلب مشاركات المكتبات في صفحاتها تمثلت في نشر الإعلانات مع الاعتماد على وسائط الملتيميديا لجذب المستفيد .
 - إهتمام المكتبات العامة الجزائرية بالخدمات المرجعية لربط الاتصال بين المستفيد والمكتبة والمكتبات الأخرى.
 - عزوف أغلب المكتبات عن وضع رابط فهرس البحث على الخط في صفحاتها الرسمية فيسبوك.
 - تنوع طبيعة المنشورات المتاحة في صفحات المكتبات العامة الجزائرية وضعف استخدام الروابط الاتصال الخارجي.
 - تردد المستفيد على صفحات المكتبات العامة الجزائرية متباين في ظل ضعف الخدمات المقدمة.
- وفي سياق ما سبق جاءت مقترحات الدراسة كالآتي:
- وضع كافة المعلومات المتعلقة بالمكتبة وكذا العمل على متابعتها بشكل مستمر.
 - توعية المكتبيين بأهمية الشبكات الاجتماعية وشبكة فيسبوك على حد خاص والعمل على تسخيرها في تفعيل وتقديم خدمات ترقى بالاهتمام والقبول من طرف المستفيد.
 - دراسة المستفيدين واهتماماتهم وترجمتها في ما يحقق رضاه.
 - التنوع في شبكات الإعلام الاجتماعي بما يحقق مرئية أكبر للمكتبة .
 - التفتح على التجارب المكتبات الأجنبية في توظيف واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات.
 - الإستثمار في المساهمات التفاعلية لرواد صفحات المكتبات العامة من خلال آرائهم وتعليقاتهم في مراجعة وتحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين في البيئة الفيزيائية والافتراضية وصياغة قرارات رشيدة تحقق المنفعة العامة.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- السعيد مبروك إبراهيم.(2012)، تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات، الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة.
- محمد العبيدات.(1999)، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان: دار وائل.
- ابنسام دراجي.(2017)، آليات وأشكال التفاعل الاجتماعي عبر الشبكات الالكترونية الإجتماعية، مجلة العلوم الإجتماعية، مج أ، ع47.

- أماني جمال مجاهد.(2010)، إستخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، ع08.
- عبد الكريم الشديفات الزبون.(2018)، واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج11، ع34.
- مها أحمد إبراهيم محمد.(2011)، الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين: دراسة ببيومترية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج15، ع1.
- نهاد الهادي، وعبد الله بن ناصر الشيايدي.(2013)، تحليل محتوى صفحات المكتبات الأكاديمية الخليجية على شبكة التواصل الاجتماعي الفايبيوك، المؤتمر التاسع عشر حول مستقبل المهنة: كسر الحواجز التقليدية لمهنة المكتبات والمعلومات والتحول نحو مستقبل البيئة المهنية الرقمية، 23-25 أبريل، جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، أبو ظبي؛
- أماني قاسمي.(2014)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، الملتقى الوطني الأول مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر: بين الانجازات الميدانية والتوقعات المستقبلية، 09/11/09 ديسمبر، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، بسكرة.
- الجريدة الرسمية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 3 رجب 1433، ع34، 2002؛
- ثالثا - مواقع الانترنت:

- <http://www.alexa.com> (Consulté le 28/12/2018)
- <http://www.almersal.com> (Consulté le 11-9/05-10/2017)
- <http://www.Internetworldstatus.com/stats1.html> (Consulté le 24/04/2019)
- Shi Song, The use of Web2.0 style technologies among Chinese civil society organizations, Journal of Telematics and Informatics, N 30, 2013; Available at: <http://www.elsevier.com/locate/tele>(28/ 09/2017)